

تفسير سورة المرسلات

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم والمصلات عرفا. فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقفات فرقا. فالملكيات ذكرا عذرا او نذرا. هذه السورة يا اخوة كالنبي صلى الله عليه وسلم او قرأها النبي في صلاة المغرب. فعن ام الفضل انها سمعت ابنها يقرأ هذه السورة عبدالله -

00:00:00

وقالت يا بني لقد ذكرتني برسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا اخر سورة سمعتها منه. سمعته يقرأ بها في صلاة المغرب اقسم الله عز وجل عدة اقسام في هذه السورة. فاقسم بالمرسلات -

00:00:20

اختلف العلماء في المرسلات وفي العاصفات وفي الناشرات واختار ابن كثير رحمه الله ان المرسلات هي الرياح ويستدل لهذا بقوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته والعاصفات ايضا هي الرياح تعصف انصفا -

00:00:36

وسيدل بقوله عز وجل جاءتها ريح عاصف والنافرات هي الرياح ايضا تنشر السحاب وقد لها بقراءة سبعية في قوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يديه بين يدي رحمته -

00:00:54

ثم قال عز وجل فالفارقفات فرقا. اي الملائكة وهذا القرب تنزل بما فيه تفريق بين الحق والباطل. فالمواقف في ذكرى وهي الملائكة تلقي الوحي. وهو الذكر الذي فيه التذكير وفيه حياة القلوب وفيه الذكر والشرف -

00:01:16

لمن انتهى اليه وانتسب اليه وعمل بما فيه عذرا او نذرا عذرا من الله عز وجل وانذارا. فقد اعذر ربنا وانذر بما انزل من الوحي على رسوله صلی الله علیه وسلم -

00:01:39

حتى لا يكون لاحد حجة يحتاج بها. اين جواب هذه الاقسام انما توعدون لواقع يعني يوم القيمة. يكثر القسم يا اخوان في السور المكية لماذا؟ يعني تأملوا هذه السورة اقسم الله تعالى -

00:01:56

المرسلات والمرسلات او في. فالعاصفات والنافرات فارقات فملقيات يقسم تعالى كثيرا في السور المكية لأن اهل مكة كانوا ينكرون البعض قريش كانوا ينكرون البعض فاقسم الله عز وجل ان ما يوعدون به واقع هو صادق لا محالة -

00:02:13

قال في سورة الذاريات والذاريات ذرة الى ان قال انما توعدون فصادق وان الدين ل الواقع والدين هو الجزاء والحساب ثم ذكر الله عز وجل هذه الامور المهولة الشديدة التي تكون اذا وقعت الواقعه وقامت القيمة فإذا النجوم طمس زال -

00:02:37

واندرت وتغيرت وتناثرت كما ذكر الله ذلك في غير ما اية وادا السماء فرجت انشقت. وايما تششق السماء بالغمam انزل الملائكة تنزيلا وادا الجبال نسفت نسفت الجبال فصارت هباء منبها -

00:02:58

ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا تمر الجبال يا اخواني بثلاث مراحل المرحلة الاولى تكون كثيبة مهيلا. وش الدليل وكانت الجبال كثيرة مهيلا والكتيب هو كثيب الرمل. المرحلة الثانية كالعهن المنفوش وتكون الجبال كالعهن المنفوش -

00:03:22

الصوف المنتفس الضعيف المرحلة الثالثة وبثت الجبال بسا فكانت هباء منبها اي غبارا وتنتهي الجبال وتصبح الأرض قاعا صفصفا لا ج فيها ولا امتع لا منخفضا ولا مرتفعا وادا الرسل اقتت اي جمعت كما قال تعالى يوم يرجع الله الرسل. لاي يوم اجلت ليوم الفصل

00:03:44

وهو يوم القيمة الذي يفصل الله تعالى به بين الخالق. ولهذا اليوم يا اخوان اسماء كثيرة. فهو يوم الفصل. وهو يوم القيمة الذي يقوم فيه الاشهاد ويقوم الناس من قبورهم ويقوم فيه العدل من رب العالمين -

00:04:17

وسمى الله سماه الله تعالى بالطامة وبالصاخة وبالقارعة حاقة وبالواقعه وبالعازفة اسماء عظيمة لها مدلولات ومعانٍ كبيرة وما ادرك

ما يوم فصل ما ادراك ما يوم فصل. ايضا هذا اللون يا اخواني - 00:04:31

يتكرر في السور المكية كثيرا. تعطوني مثال وما ادراك القارعة ما القارعة وما ادراك الحادة ما الحادة وما ادراك ونظائره هي كثير يا اخوان والمقصود به تهويل ذلك اليوم ما - 00:04:52

ادراك ما هذا اليوم؟ وما حقيقة ذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين؟ يختلف المفسرون في كلمة ويل بعضهم يقول ويل واد في جهنم خبيث وطعمه شديد قعره وبعدهم وهو الاقرب يقول ويل كلمة عيد وتهديد وتحذير وانذار - 00:05:07

ودليل يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا يا ويلنا يعني يا حسرتنا وهلاكتنا ثم قال عز وجل الم نهلك الاولين قوم نوح وعد وتمود ثم نطيفهم الاخرين يعني من جاء بعدهم الى قريش وهذا - 00:05:31

تحذير وانذار لهم. كذلك نفعل بال مجرمين اي مثل ما فعلنا بالاولين نفعل بال مجرمين. ويل يومئذ للمكذبين الم نخلوكم من ماء مهين؟ ماء حقير يجعلناه في قران مكين وهو الرحيم الى قدر معلوم الى حين ولادته فقدرنا فنعم القاردون. قدر ربنا عز وجل في خلق هذا - 00:05:50

في ابتداء خلقه وفي تطوره في خلقه من نطفة الى علقة الى مضفة الى ان خرج طفلا ثم شابا ثم كهانا ثم شيخا فنعم القادر هو سبحانه وبحمده. وفي قراءة سبعية فقدرنا - 00:06:18

فنعم القاردون من القدر احياء وامواتا. الكفت يا اخواني هو الجمع والظم. اي جعل الله هذه الارض كفاتا احياء على ظهرها وامواتا امواتا في بطنه ولهذا قال احياء اي نكفتكم فيها احياء وامواتا - 00:06:36

وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا عاليات شامخات جعلت في هذه الارض او تادا لها كما قال عز وجل في اية اخرى ها وجبالا وجبالا او تادا يعني جعل الجبال او تادا تثبت فيها هذه الارض حتى لا تميت - 00:07:02

ولا تضطربوا ولا تهتز والقى في الارض رواسيا ان تميد بكم واسقيناكم ماء فراتا عذبا زلالا ويل يومئذ من كذبين انطلقا اذا ما كنتم به تكذبون الخطاب للكفار ينطلق الى ظل ذي ثلاث شعب. لا ظليل ولا يغنى من اللهب. الى ظل من الدخان حيث يرتفع يرتفع - 00:07:22

النار عيادا بالله ويتصاعد معه دخان فيكون هذا الدخان ثلاث شعب ثلات قطع وليس هذا الدخان بالظل الذي يستظل به ولا يغنى عن الله كما قال عز وجل واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سمو وحرار وظل من يحوم ولا - 00:07:45

هو الدخان الاسود المنتن عيادا بالله من ذلك انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جماله صفر. ترمي بشرر الشر المعروف وهو الشارة اللي يسمونها الناس شرار يتتصاعد من النار. وصف الله تعالى وشبهه هذا الشر بتشبيهين - 00:08:09

التجفيف الاول في حجمه والتشبيه الثاني في لونه فما حجمه يا اخوان القصري. يعني كان حصون الكبار عيادا بالله وفي لونه كأنه جماله صفر وجماله الصفر هي السود التي تضرب بصرة - 00:08:30

ثم قال عز وجل ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. يوم لا يتكلمون فيه ولا يؤذن لهم وان اعتذروا فلا يقبل منهم ولا يسمع منهم اعتذارهم. فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرة - 00:08:49

ولا هم ولا هم يستأذنون. لكن لقائي لنا ان يقول ان الله عز وجل يقول هذا يوم لا ينطقون. وفي اية اخرى يقول يوم يأتي فنات اخرى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. فكيف نجمع بين الايات؟ ونظائر هذه كثيرة - 00:09:09

يا اخوان في الجمع بين هذه الايات التي يظن الجاهل الاختلاف بينها. وليس بين كتاب الله تعالى اختلاف بين كلمة وكلمة بحد البد ان نعترني بهذا النوع من التفسير. لانه تثار شبكات حول كتاب الله ويدركون مثل هذه الايات - 00:09:29

فيقال في الجواب على مثل هذه الارادات الباردة الهزلية يقال القيامة مواقف والناس فيها طائف القيامة مواقف يوم قدره خمسين الف سنة. يكون حال الانسان فيها واحد والناس فيها ايضا طائف. هذا يكذب وهذا يحلف وهذا يعتذر. وهذا يتكلم وهذا يقول وهذا ولهذا قال عز وجل - 00:09:46

في اية اخرى مما يبين لكم اختلاف الناس وان الناس طائف. قال عز وجل كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من

لذلك من اعرض عنه فإنه يحمل يوم القيمة وزرا خالدين فيه. الى ان قال يوم ينفح في الصور ونحشر المجرمين يوم ما ينزل
يتخافتون بين - 00:10:14

انهم ان لبتو الا. شو بعدها؟ نحن اعلم ما يقولون امثالهم طريقة الا لبنتم ان لبتو بالله يوما. اناس يقولون عشرة واناس
يقولون يوم لان الناس طوائف. هذا يقول وهذا يقول حتى اذا ختم على افواههم. وشهدت عليهم ابصارهم واسماعهم - 00:10:34
حينها لا ينطق ولا يتكلمون باي شيء ينطق وباي عذر يعتذر وقد شهد عليه سمعه وبصره ولا قوة الا بالله هذا يوم الفصل الذي جمع
الله تعالى فيه الاولين والآخرين. فان كان لكم ايها الناس كيد وخروج عن قدرة الله عز وجل - 00:10:54
فكيدوا واعملوا ما تريدون. ويل يومئذ للمكذبين. ثم ذكر الله المتقيين الاخيار. الطاهرين الابرار ان المتقيين في ظلال الظلال جمع ظل
يا اخوان. وعيون كما مر بنا يا اخوان عيون من الزنجبيل ومن الكافور ومن التسليم. ومن - 00:11:16
التسنيم وفواكه مما يشتهرون مما لذة وطاب من انواع الشراب والطعام كلوا واشربوا يقال لهم هنئا بما كنتم تعملون. اي بسبب
اعمالكم في الدنيا. فاعمالنا هذه انما هي اسباب وهل هي ثمن؟ هل هي ثمن للجنة؟ ها؟ ابدا. الدليل؟ قال صلى الله عليه وسلم لـ
يدخل احد منكم الجنة - 00:11:36

بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. طيب كيف نجمع بين الحديث والآلية؟ الآية كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون كلكم يا
اخوان لابد ان نعرف الجمع بين اي القرآن - 00:12:06

الباء هنا سببية كلوا واشربوا هنئا بايش؟ بسبب اعمالكم. لا الريب ان الاعمال سبب واما الباء في الحديث لن يدخل احد الجنة فهي
باء العوز. فاعمالكم ليست عوضا عن الجنة وليس ثمنا للجنة - 00:12:19
واعظم امر لدخولها هو رحمة ارحم الراحمين. اللهم ارحمنا برحمتك واجعلنا من اهل الجنات يا ارحم الراحمين. ويل يومئذ للكاذبين
كلوا وتمتعوا قليلا هذا يقال للمجرمين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون يا من جعلتم الدنيا غايتكم كلوا واشربوا - 00:12:36
وفيها ما شئتم فهو متع ومتاع قليل. قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. واذا قيل لهم اركعوا لا يرکعون اذا قيل صلوا لا
يصلون. هذه رسالة الى كل من يتهاون في الصلاة. ويتساهل - 00:12:56

ان مآلہ ولا قوة الا بالله شديد وعذابه عند الله سبحانه وتعالى عظيم. فاذ قيل له في الدنيا اركع ولم يركع ما حاله وما مآلہ؟ فالواجب
الاعتناء بالصلة والاهتمام بها وتربية الناشئة عليها اولادا وبنات - 00:13:16

ربهم عليها كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابناؤكم بالصلة لسبعين واضربوهم عليها لعشرين. ثم قال ويل يومئذ للمكذبين
في اي حديث بعده يؤمنون باي حديث بعد الله واياته يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القرآن الكريم - 00:13:36
لم يتبعوا ما في هذا القرآن الكريم فاي حديث يمكن ان يؤمنوا به وان ينتفعوا به. لا يمكن يوجد نظير لكلام الله. والآلية دليل على ان
القرآن هو اعظم اسباب الایمان بالله عز وجل. فمن اراد زيادة الایمان - 00:13:56

عليه بكتاب الله عز وجل. كما قال عز وجل اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. كلمة واحدة يا اخوان واعتذر اذا كنا يعني تأخرنا
الاقامة واطلنا عليكم جزاكم الله خير. ويل يومئذ للكاذبين تكررت في السورة مرارا. فلماذا - 00:14:16

هنا جوابان يا اهلا بعظام يقول توکید وهذا جواب سهل يعني كلها توکید للآلية الاولى. ويل للمكذبين ومعلوم ان الكلام اذا كرر في
اللغة يفيد بالتأكيد لكن هنا قاعدة في التفسير تقول التأسيس اولى من التوكيد. يعني انت ان تؤسس معنى جديد لا شك اولى منه -
00:14:36

مجرد توکید کلام واحد ولا شك ان هذه الآية يا اخوان لها معنى ولها مدلول ومغزى. لأن الله تعالى يذكر فيها شيئا. وهذا الشيء
يطالب الانسان بتصديقه. فان صدقهم فهو الرابع. وان كذب به فويل فويل للمكذبين - 00:15:00
اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألک باسمائک الحسنة وصفاتک العلی الجنة جنة الفردوس وما قرب اليها من ونعود بك
من النار وما قرب اليها من قول وعمل - 00:15:23
اللهم اجعلنا من المقربین السابقین يا ارحم الراحمین ووالدینا وارحاما وجيراننا واخواننا المسلمين اللهم اعننا يا ذا الجلال والاکرام

على ما يرضيك عنا اللهم اجعلنا من الصابرين واجعلنا يا ارحم الراحمين من الشاكرين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلنا من المتقين - 00:15:39

واجعلنا من المحسنين المحسنين في طاعتك والمحسنين الى عبادك يا ذا الجلال والاكرام واجعلنا من المقربين اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلاح نياتنا او لادنا وبناتنا. اللهم احفظهم واكلأهم بعينك التي لا تنام. اللهم اكفهم شر الاشرار - 00:16:05

الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلاح المسلمين شباباً وشباهاً. رجالاً ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشرنا وآخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة - 00:16:30

لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح امانتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم جنبنا واياهم الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:16:50

الجالل والاكرام واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم والمسلمين اجمعين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. جزاكم الله خيراً يا اخواني. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء - 00:17:10

الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:30